



اسبوعية سياسية عربية

بريطانيا تضاعف عمليات القمع الوحشي ضد ثوار الجنوب

شنت السلطات البريطانية في عدن حملة اعتقالات واسعة ما عطلت المئات من المواطنين بنهية الانسحاب الى الجبهة القومية لتحرير الجنوب . ونسارت السلطات البريطانية اشد انواع التعذيب الوحشي ضد المعتقلين . وقد تسربت انباء من داخل سجون عدن تؤكد بان عمليات التعذيب الوحشي تمارس كل يوم ضد الوطنيين . وان عمليات التعذيب هذه تشبه الى حد كبير ما فعلته فرنسا ابان ثورة الجزائر . وتحاول السلطات البريطانية في هذه الفترة ان تقوم بحملة تضيق على جميع البيوت في عدن بغضا عن الفدائيين خوفا من تجدد نشاطهم بسبب قرب موعد « مرنبر لندن الدستوري » الذي تعارضه الثورة .

هذا وسيعقد في ١٣ الشهر الجاري مؤتمر في الجامعة العربية يحضره ممثلون عن الهيئات الوطنية في الجنوب . وهذا المؤتمر دعيت اليه امانة الجامعة بناء على مقررات مؤتمر القبة التي نصت على السعي لتوحيد الهيئات الوطنية حتى يمكن تنظيم المساعدات التي تقدم لها من الدول العربية . وقد ادلى ناطق رسمي باسم الجبهة القومية بتصريح أكد فيه ان توحيد الهيئات الوطنية لا يمكن ان يتحقق الا من خلال امرين :

١ - ان تلتمح الهيئات الوطنية التي لم تسترك بالثورة الى الان بالثورة المسلحة القتالية .

٢ - ان تعلن جميع هذه الهيئات معارضتها الثابتة ومقاطعتها لمؤتمر لندن الدستوري ، ونصر على الاستقلال التام والتسليم للجنوب .

AL-HURRA - P.O. BOX BEIRUT NO. 27 - MONDAY 8.2.1965 - العدد ٢٥٧ - السنة السادسة

مخطط سعودي لتجريد القتال على حدود اليمن

عملية تسليح جديدة لانصار الامام تقوم بها السعودية وبريطانيا

السلطة تضغط على عربية العمال في الانتخابات النقابية الحاربة في سوريا

في رسالة وردت « للحرية » من دمشق ان العمال يتعرضون لضغط شديد من جانب السلطة في الانتخابات النقابية الحاربة الآن في سوريا . وتذكر الرسالة في هذا النطاق وقائع عديدة ومحددة تؤكد بجموعها ان الحكم يمارس في ظل التأييم « !! » ضغطا على الطبقة العاملة لاجبارها على انتخاب القوائم النقابية التي يريد بها وتمهيدا من ممارستها حريتها لإرسال من تريد من الممثلين الى النقابات واتحادها العام .

واهم هذه الوقائع ان السلطة قد لجأت قبل الانتخابات ومنذ اسابيع طويلة الى اتخاذ اجراءات (تسيهية) بقصد التأثير في النتائج لصالحها . ومن بين هذه الاجراءات تسجيل اسماهم لعمال لا يمارسون العمل فعلياً في المصانع ونجحهم حق الانتخاب على هذا الاساس . وقد جرى ذلك في مصانع الغزل والنسيج في حلب ودمشق بشكل ظاهر ، حيث تم على سبيل المثال تسجيل اسماهم ٢٠٠ عامل في الجدول الانتخابي لعمال الشركة الخياصية الحقوا قبل اسابيع بقسم الانتسابات في الشركة دون ان يمارسوا اي عمل . كما بدأت السلطة تستخدم اساليب عديدة لتحق بعض العمال من ترشيح انفسهم ومن هذه الاساليب استبعاد العمال الى دوائر الامن وتهديدهم وحجز الهويات النقابية لبعض العمال الى ان تنتهي المهلة الرئيسية المحددة للترشيح . وقد استخدمت هذه الاساليب في الهيئة العامة للبريد وفي مؤسسة مياه عين القبية .

ولم تكف السلطة بهذه الاجراءات « التسيهية » التي تستهدف التأثير على نتائج الانتخابات بل لجأت اثناء عملية الانتخاب الى اتخاذ اجراءات ازدادت معها حدة الضغط على حرية العمال حتى وصلت الى حد اكرام العمال على انتخاب قائمة الدولة تحت طائلة العقوبة ، وقد جرى ذلك بشكل سافر في نقابة عمال ومستخدمي مصانع الدولة في دمشق وفي نقابة الغزل والنسيج في حلب .

وقد احدثت مصالحة الضغط التسيهية يارسها الحكم رد فعل واسع في صفوف العمال الذين لم يلبسوا اي تغيير في موقف الحكه تجاه حرية الطبقة العاملة رغم صدور قرارات التأييم الاخيرة .

تؤكد التقارير الواردة الى المصادر السياسية في بيروت ان الوضع على الحدود السعودية اليمنية بدأ يتطور هذا الاسبوع على نحو مغاير تماما للتكهنات التي سادت قبل مدة حول امكانية الانتهاء قريبا الى حل سياسي يبنى واضح .

وتشير هذه التقارير الى ان المرجح ان السعودية قد استأنفت على ما يبدو مخططاتها المهادنة لجديد القتال على الحدود اليمنية ونسف اتفاقية وقف إطلاق النار . وفي هذا النطاق تؤكد التقارير ان هناك عملية تسليح جديدة



الأمير

لانصار الامام تقوم بها الشبكة السعودية وبريطانيا . وتضيف التقارير ان هناك تحركات قد بدأت الان بالفعل من جانب انصار الامام لإيجاد حالة متوترة على الحدود . ولكن القوات العربية اليمنية ردت على هذه التحركات بشكل حاسم والحدود السعودية . وفي زيارة المشير عابر لزيارة الحدود السعودية . وفي زيارة المشير عابر الاخيرة الى صنعاء انضمت معالم الحالة الجديدة التي تعمل السعودية على ايجادها بالنسبة للقضية اليمنية . وقد انت تصريحات المشير عابر تؤكد بوضوح امرين اساسيين :

الاول : انه لن يكون هناك اي حل سياسي للصراع الذي خلقته الرجعية السعودية يسلمها المعادي للثورة اليمن الا على اساس تثبيت النظام الجمهوري .

والثاني : ان كل المؤامرات العسكرية والسياسية التي تحاك الآن من جانب السعودية وبريطانيا على حدود اليمن وللجمهورية العربية المتحدة .

التحضير لتوحيد النظيم الشعبي في العراق والتمتد



الزعيم

من المتوقع ان تجتمع القيادة السياسية الموحدة في بغداد قريبا . وكان قد ذكر سابقا ان القيادة سوف تجتمع على الأرجح بعد عطلة عيد النضر ومن المفروض ان تبث القيادة السياسية الموحدة التي جرى تشكيلها كخطوة أولى في طريق تحقيق وحدة العمل السياسي بين العراق والمملكة ، من المفروض ان تبث جبهة نقاط اهمها الاتفاق على جدول الاعمال الدائم الذي سوف تتبعه القيادة في اجنابها بعد الان . كما ان هناك موضوعا اساسيا سوف تناقشه القيادة هي اجنابها الذي ينظر مقده قريبا وهو موضوع توحيد التنظيمين الشعبيين في العراق والجمهورية العربية المتحدة . وكان شكل الاتفاقيات التي عقدت بين العراق والمملكة منذ ٢٦ ايار الماضي حتى الان قد نصت على ضرورة توحيد الاتحاد الاشتراكي في كل من البلدين كهدف طبيعي لا بد منه لتحقيق الوحدة الدستورية الكاملة بين العراق والمملكة . ويجري الان تحضير الصيغة التي سوف تبدا على اساسها ، بعد اجتناب قيادة السياسة الموحدة ، عملية تنفيذ توحيد التنظيمين الشعبيين .

في هذا العدد
• حول العلاقات العربية - الاطالنية ص - ٣
• ما زال تريد بريطانيا من مؤتمر لندن القائم؟ ص - ٤
• الاقتصاد اللبناني في الازمة ص - ٨ - ٩

الجانب المظلم ماذا تريد بريطانيا من مؤتمر لندن القادم؟

أعلنت الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل موقفاً من مؤتمر لندن للحكومة البريطانية عن عزمها على عقد في شهر آذار القادم . ومن المعروف أن مؤتمر لندن الدستوري قد عقد في العام الماضي في لندن إمام حكومة المحافظين وحضره السلاطين ووزراء عدن .

وتقدم هنا تحليلاً شاملاً عن هذا المؤتمر الجديد الذي وصفته أوساط الجبهة بأنه « مؤتمر الحياة القادي في لندن » . وهذا التحليل يعتمد على مذكرات صدرت عن الجبهة القومية تتضمن موقفاً وتحليلاً كاملاً للمؤتمر .

ان المؤتمر الذي دعا وزير المستعمرات البريطاني الجديد الى استثنائه هو مؤتمر تهدف بريطانيا من خلاله الى :

١ - اقامة دولة عبيلة ترتبط معها بانفاقية تبقي على قواعدها العسكرية . وتصل بذلك السى التخلص من الاجراجات الدولية ، كما يخفتي الاستثمار بوجهه المباشر الكالغ وراء ستار « دولة وطنية » يترك امورها كما يشاء من خلال ارتباط مصالح من سيأتون بوجوده .

٢ - ان مؤتمر الحياة سيتبع نطاقه بحيث يضم ممثلين عن جميع المنظمات السياسية حتى تستطيع الوصول الى اوسع نطاق من الاتفاق .

ان مؤتمر لندن للدستوري في الماضي كان على مستوى السلاطين الامارات وسنوزري حكومة عدن الاستعمارية .. بالرغم من احتجاجات الاجزاء السياسية في عدن التي كانت تطالب ان يعقد ذلك المؤتمر على مستوى الاجزاء والهيئات الشعبية ..

ومن الاسباب التي دفعت الاستثمار الى تجاهل صوت الاجزاء بالرغم من نهاب شعورها ، هو ان حكومة المحافظين بعض رجالها في لندن والتظاهر في شوارعها ، هو ان حكومة المحافظين كانت تعتقد المؤتمر وتحديدي نفس الوقت لشراة الثورة التي انفلتت من ردفان ..

وكان تفكير الحكومة البريطانية كما يبدو يفرض نحو انها اذا نكحت من القضاء على بوارد الثورة ، فانها تستطيع ان تحصل من السلاطين وسنوزري عن على كل ما تريد .. وكانت تعلم ان اجزاء عدن السياسية لا تستطيع ان تذهب خطوة واحدة ابعد من الاجتماع والتظاهر اذا ما لزم الامر

الجبهة القومية تصف المؤتمر : مؤتمر الخيانات

ما هو موقف مختلف الاغزاب السياسية في عدن ؟



جرين وود

الشعبية من تحت هذه الاجزاب ولم تبق الا قياداتها الحريصة على مصالحها في الحكم والتسلط .. لذا لم يعد لديها اي مانع من ان تحقق مطامحها تلك من خلا لمواليد المناويزات

ومن مواقف هذه الهيئات وبعض السلاطين الذين اضطرتهم ظروف معينة الى الخروج من المطقة التفت هذه الاجزاب وهؤلاء السلاطين في تجمع وطني يعارض الثورة وينادي بسياسة التفرق والتبصر ! ويحارب قيادة الثورة على كافة المستويات لقطع عنها المساعدات والمعونات المادية .

هذا الى جانب بعض الاجزاب التي كانت تقاطع الخيانة لم يكن بجديد . فحكومة مجلس عدن التشريعية او اشتركت في هذه الجلسات من خلال بعض اعضائها او قبلت

وقد اكد وزير المستعمرات البريطاني في بيانه تصريح المستر « دنيس هيلي » وزير الدفاع من ان بريطانيا مصممة على الاحتفاظ بالقاعدة العسكرية بوافقة حكومة الاتحاد لملحة البلدين ؟؟

كما ان المستر ويلسن قبل مغادرته للندن قال « ان من بين الموضوعات الرئيسية التي سيبحثها مع الرئيس جونسون هو موضوع القاعدة العسكرية في عدن .. التي تبدي الولايات المتحدة اهتماما كبيرا بها .. كما قال بأنه سيطلب من بريطانيا ان تشارك الولايات المتحدة في حمل اعباء القواعد العسكرية البريطانية في شرقي السويس . ويرجع اصرار بريطانيا على الاحتفاظ بالقاعدة لاهمية موقع

البريطاني في عدن في نيسان ١٩٦٤ مشروع القرار القاضي بالغاء

قاعدة عدن البريطانية العدوانية . من هذا يتضح ان بريطانيا محصرة على بقاء القاعدة وانها ستلجأ لمساعدة اميركا لها في تحمل اعباء هذا البقاء الذي سيكلفها كثيرا . وهي تنتظر من مؤتمر الخيانة ان يوافق على بقاء القاعدة .. مقابل ايجار بيخته المؤتمر .

الاجبار

ويركز الاستثمار وعملاؤه على موضوع الاجبار وكانهم اهدتوا الى الحل السحري لقضية الجنوب . فالمستمر « نايجل فيشر » وكيل وزارة المستعمرات في حكومة المحافظين السابقة قد علق على قول « دنيس هيلي » وزير الدفاع الحالي بأن سياسة حكومته الاحتفاظ بقاعدة عدن - علق بقوليه .. ان المحافظين المعارضين يرحبون كثيرا بهذا القرار .. كما مضى يقول : اننا نعتقد ان شعب عدن والجنوب العربي يرحبون ايضا لانه يدرك انه ما دامت لنا اسباب استراتيجية قوية للاحتفاظ بالقاعدة كانت لديهم اسباب اقتصادية قوية .

والاسباب الاقتصادية التي يشير اليها المستر نايجل فيشر هي الرواج الاقتصادي المصطنع في عدن ، فالجنود البريطانيون يصرفون احد عشر مليوناً من الجنيهات .. كما ان القاعدة توظف عدة الاف من العمال ..

هذا ويرد العبيلاء ابواق الاستثمار منبهين الى الاضرار الاقتصادية التي ستصيب الاقتصاد العدني من جراء خروج هذه القوة الشرائية كما يتصاحبون مشفقين على المصير الاسود الذي ينتظر الاف العمال الذين يعملون بالقاعدة اذا ما ضيعت .

ويغرون بالملي المالى الضخم الذي سيدفع كاجار للقاعدة مما سيساعد على بناء اقتصاد « جنوبي » متين .. فهم يشرحون ان الاجبار قد يصل الى عشرين مليون جنيه سنويا . هذه الدعاية تطلق اليوم بشدة على صفحات صحف عدن ومن خلال اذاعتها الاستعمارية كتمهيد لمؤتمر الخيانة القادي في مارس .

موقف الهيئات والاجزاب السياسية العدنية من خلال بياناتها

من المهم جدا ان نتعرض لموقف الهيئات والاجزاب السياسية في الجنوب من زيارة جرين وود وتصريحاته . وقد اشار في بيانه الى ان مؤتمر لندن سيوسع بحيث يضم تمثيلاً للاجزاب السياسية الى جانب سلاطين ومستوزري الامارات ويمكن تقسيم الهيئات الى ثلاث مجموعات رئيسية :

المجموعة الاولى : حكومة الاتحاد - الجنوب العربي .. وتعاون حكومة المملكة المتحدة بوصفها الدولة الحاكمة) بشيرا الى رفضه اشراك هيئة الامم المتحدة على الانتخابات والتي قال المستر جرين وود انه لا داعي للاحتلال ان بريطانيا تسترشد بنفسها عليها . وحول القاعدة تقول المذكرة « ان مستقل القاعدة العسكرية هو بجلاء مفتاح قضية علاقتنا مع بريطانيا ويرحب الحزب الوطني الاتحادي باقامة اوتق العلاقات مع بريطانيا ويؤمن بعدم وجود اي عائق جوهري لاستيفاء القاعدة شريطة التوصل الى اتفاق ينشى مع سادة واستقلال وكرامة الشعب » .

وستعتمد فتقول : « نحن نؤكد بالانكيد ان قوانيننا الاتحادية ستحتاج الى بعض الوقت حتى تصبح قادرة على الاضطلاع بالمسؤولية الكاملة تجاه الدفاع عن بلادنا ، بل ونؤكد ايضا اننا سنستفيد على العجاية والمساعدات المالية التي تقدمها بريطانيا لعدد من السنوات القليلة لا سيما اثناء الفترة العصيبة التي تعقب نيل الاستقلال .. ولذلك فقلنا نؤكد ان استمرار وجود القاعدة سيلعب دوره في هذا المجال » .

بوقف رابطة ابناء الجنوب العربي

اي رابطة ابناء الجنوب العربي فهي تلقي مع حكام الاتحاد وعدن حول :

١ - ضرورة اقامة دولة انفصالية للجنوب تضم جميع امارات الجنوب .
٢ - اصرار من جانب السلاطين الادراء على ان نظل هناك ضابطين وادارة في نص دستور الدولة الواحدة لا تقضى على مراكزهم وتقيم على رأس السلطة ، وذلك عن طريق اجراء الانتخابات الغير مباشرة والتمثيل القليل .

٣ - اصرار على الارتباط بمعاهدة خاصة مع بريطانيا تضمن فيها بريطانيا الدفاع عنهم .
٤ - ضرورة ابقاء القاعدة البريطانية الاولى لا تصر بنفس درجة اصرار الرابطة حول اتحاد حضرموت والمهرة .. خاصة ان المستر جرين وود قد قال في بيانه الذي اتهم به زيارته للجنوب « ان انضمام سائر الولايات يجب ان يترك لها وحدها وبالرغم من ان انضمامها مرغوب فيه ، الا انه ليس من المراد ان تقام الاضداد بين هذه احدى نظام الضفط عليها » .

المجموعة الثانية : الحزب الوطني الاتحادي في عدن .
١ - في بيانها السياسي الذي اعلته جريدة البظة العدنية بتاريخ ٢٠ نوفمبر ٦٤ ، فقد ورد فيه : « تدارست الهيئة العليا لحزب الشعب اعلان المستر جرين وود وزير الدولة للمستعمرات البريطاني الجديد عزمه لزيارة عدن وكل اجزاء الجنوب المحتل ، وذلك للانقاء بقيادة الشعب الحقيقيين ودراسة مشاكل المنطقة عن كتب . وحزب الشعب يود في الوقت الذي يرحب بهذه الزيارة ان يؤكد من جديد موقفه الثابت بان قضية شعبنا في الجنوب المحتل لا يمكن حلها الا بالتسليم بحق هذا الشعب في السيادة على ارضه سيادة تامة غير منقوصة وبحقه في تقرير مصيره في جو محايد .. ولهذا فان الحزب يود ان يلتفت النظر الى المذكرة التي سبق له ان تقدم بها في ٨ يونيو ١٩٦٤ الى وزير المستعمرات البريطاني السابق والتي تؤكد بوضوح نيتنا شعبنا بقرارات هيئة الامم المتحدة الخاصة بنسقتنا رقم ١٩٤٩ - ١٨ في ١٢-١١-١٩٦٢ .

٢ - ثم من المذكرة المشتركة التي تقدم بها الحزب مع السلاطين الموجودين بالخارج ، على يد عبد الكريم ، محمد بن عديروس عفي ، احمد عبد الله الفضلي ، جليل حسن العونلي ومع حزب الرابطة . والتي وردت فيها الفقرة التالية « مطالبة الحكومة البريطانية باعلان استقلال الجنوب المحتل وعن وحيداتها الشرقية والغربية بالكتابة التي تنشى مع نوصيات الامم المتحدة بدون اتمى محاولة لتجزئة المنطقة حسب تعريفها قبالا » .
٣ - فالفترة هنا يفضح منها بان الحزب غير مستعد في التمسك بتفويض قرارات الامم المتحدة بل هو على استعداد كما هو



ويلسون

وارد فيها يقول استقلال الجنوب

بالكتابة التي تنشى مع توصية الامم المتحدة رقم ١٩٤٩ - ١٨ - في ١١ - ١٢ - ١٩٦٢ قرار كالتالي : « توصي بان شعب عدن والحجيات يجب ان تنص له ممارسة حقه في تقرير مصيره بالنسبة الى ان تتم هذه الممارسة تحت اشراف اللجنة الدولية للتصويتات لكل الشعب تجري باسرع ما يمكن على اساس البلوغي السن» .

« تعتبر ان الاحتفاظ بقاعدة عسكرية في عدن ضاربا من المنطقة وعليه ان ابعادها سريعا مرغوب فيه » .
١ - التراجع عن الاصرار في استفتاء الشعب حول تقرير مصيره بالنسبة للوحدة مع اليمن ، وبالتالي استعداد قبول قيام دولة الجنوب العربي .

اهداف الثورة

ان الثورة تعتبر مؤتمر لندن القادم مؤامرة على استقلال الجنوب . وتعتبر الاشتراك فيه خيانة لقضية الثورة والاستقلال .

١ - جلاء الاستثمار جلاء تلبا عن كسل ارض الجنوب والجزر التابعة لها بدون قيد او شرط .

٢ - تصفية القواعد العسكرية بدون قيد او شرط . وعلى هذا الاساس وحده ستستمر الثورة حتى تقرض على بريطانيا الجلاء التام والشامل .

٣ - تصفية القواعد العسكرية بدون قيد او شرط . وعلى هذا الاساس وحده ستستمر الثورة حتى تقرض على بريطانيا الجلاء التام والشامل .

مجلس النواب - بعد الحكومة - يمثل رباب العمل ويوافق على مشروع الزيادة الوهمية

الصحف العمالية تدعو الحكومة الى اتباع سياسة الخزم ضد الحركة العمالية

بعد أن وافق مجلس النواب على زيادة رواتب الوزراء بمبلغ ٥٠٠ ليرة لبنانية انصرف الى مناقشة مشروع قانون زيادة الاجور الذي اقترته الحكومة ، وهو المشروع الذي رفضه العمال واعتبروه مجرد خداع وزيادة وهمية ان لا يؤدي من الناحية العملية الى امتيازات للاغلبية العظمى من العمال .

وانتهى المجلس من مناقشته الى الموافقة الناجمة لمشروع الحكومة مع بعض التعديلات الجزئية التي لا تنس جوهر المشروع . ولم يتفق من النواب ضد الموافقة على المشروع الا ثلاثة !!

وارغب واظهر ما تضمنته المناقشة التي جرت بين ممثل الحكومة وهو وزير الشؤون الاجتماعية وبين احد النواب الثلاثة الممارسين للمشروع قول الوزير بانه لا يمكن احراج ارباب العمل « ارباب العمل الطيبين » ، ولا يمكن بالتالي ان نلبي مطالب العمال وحقوقهم .

اما مجلس النواب فكان ايضا منسجما مع نفسه الى ابعد الحدود ، ووقف في غالبته مع مشروع الحكومة واعتبر معارضة العمال الاجماعية للمشروع امرا غير مهم .

وهكذا انتهى «الحوار» الذي دار طيلة فترة ثلاثة شهور بين الحركة العمالية وبين الحكومة الى لا شيء . فالزيادة العملية لم تحصل . بل بالعكس ادت اشاعة الزيادة الوهمية الى التأثير على السوق ، فزادت الاسعار . وادت هذه المعركة ولا شك الى نتائج ايجابية بالنسبة للحركة العمالية :

— فقد تبينت لها الاوضاع السياسية بوضوح تامة ، فالحكومة ومجلس النواب يبتلان مصالح ارباب العمل . وان مسألة ان الحكم هو على الجباة المشروع .

— كذلك ادت هذه المعركة الى ازدياد وعي العمال وفعاليتهم ووجدتهم . فالتفت القبايات على موقف واحد ونضال عملي موحد في سبيل تحقيق مطالبها وحقوقها .

وهكذا اخذت الحركة العمالية ولاول مرة في لبنان تبارس نضالا عماليا حقيقيا بعد ان زيف هذا النضال فترة طويلة منذ الاستقلال حتى الان .

— وبالقابل وقت اوساط القوى المالية المسيطرة موقفا معارضا لا يفتارل في رفض زيادة الاجور . واخذت تخوض معركة حادة على كل صعيد ضد نمو الحركة العمالية وضد نشاطها في سبيل نيل حقوقها . ولم تكف هذه القوى المالية بان جعلت الحكومة تقدم مشروعها المعروف بل حاولت ان تجر الحكومة ايضا الى مواقف « اكثر حسما » في مقاومة النشاط العمالي . ولم تكف احدى الصحف الليبية عن رأي هذه الاوساط فعمرت عنها بمطالبة الحكومة بانخاذ موقف حاسم وعنيف ضد « الحركات المريية التي بدأت تبدو في الافق في بعض الاوساط العمالية » .!

الوجبة باليسباني



من الوجوه التي تلتقها على متن طائرات الخطوط الجوية الكويتية من وإلى أوروبا كراتشي، بومباي، وبلدان الشرق الأوسط



الطائرة الكويتية سي

ان السفر على متن طائرات كويتية سي السابعة لاسطول الخطوط الجوية الكويتية ، يعني الراحة والرفاهية والتخدم المتميزة ، واذا كنت متسافر الى لندن ، جنيف ، باريس ، فرانكفورت ، الكويت ، كراتشي ، بومباي ، ومشتقلا بين بلدان الشرق الأوسط . فان المتابعة الفاضلة التي تحصل من رحلتك متعة قصوى .

لاستعلامات والمحتجز وللاطلاع على تفاصيل شركتنا الخطوط الجوية الكويتية التي تعطى لبلدان الشرق الأوسط ، اتصلوا بوكيل سفرهم المعتمد لدى اياك او الخطوط الجوية الكويتية - بثلاثين ستاركو تليفون : ٩٠٧٠٧١ - ٢٥٩٠٥٨ - ٥٧/٥٤١ ٢٤٤١

الخطوط الجوية الكويتية

الأرض المحتلة حركة الاضرابات في «اسرائيل» والازمة الاقتصادية



سابير

الاحتلة من كل جانب ، خاصة وان سلطات اسرائيل لا تتباعد وقوع الصدام المسلح مع العرب بعد التطورات الاخيرة . فهناك مشروع القنبلة الذرية الاسرائيلية ، وقد خطت اسرائيل بهذا المشروع خطوات واسعة بغضل المساعدات الفرنسية . وهناك مشروع تسليم الجيش بأحدث المعدات الحربية . وفي هذا الشأن تتعاون اسرائيل مع الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية حيث تحصل من هذه البلدان على الصواريخ والقنواصات والطائرات والعربات المسنحة والدافع .

٢ - المشاريع المائية :

وبعد ان استطاعت اسرائيل تحقيق الخطة الاولى من مشروع تحويل نهر الاردن وبدأت ضخ المياه الى اراضي النقب ، تقوم الان بمشاريع عديدة لاستغلال مياه الابار في المنطقة المحتلة ، وكذلك بدأت اسرائيل العمل

بعد فترة هادئة مؤقتة اجتاحت المنطقة المحتلة من فلسطين في الاسبوع الاخير موجة عارمة وشاملة من الاضرابات التي اشترك فيها عمال المصانع والمدرسون . وكان من نتيجة هذه الاضرابات ان توقف العمل في بعض المصانع ذات الاهمية ، كما تطالت بعض المرافق الحيوية الاخرى .

وقد أعلن المرشدون المهنيون في المدارس الصناعية الاضراب العام الذي ادى الى تعطيل حوالي ١٥ الف طالب عن الدراسة . كما اضرب ايضا عمال مصانع الكابلات والاسلاك الكهربائية الحكومية . كذلك أعلن خمسمائة عامل من عمال التنظيفات الاضراب في مدينة رحات جان وكان من جراء توقفهم عن العمل ان تكومت القمامة في شوارع المدينة وانتشرت الجراثيم . واضرب كذلك مستخدمو البريد في مدينة نتانيا والمنطقة الوسطى ، واعلنت شركة الباصات اليهودية « همكشير » العاملة في مدينة القدس المحتلة الاضراب ووقفت حركة السير بالمدينة .

ولو استعرضنا الاسباب التي ادت الى قيام حركة الاضراب الشاملة هذه ، لوجدناها متشابهة من حيث الغاية التي تسعى لتحقيقها ومن حيث المطالب التي تسعى لانتسابها ، وان حركة الاضراب بهذا الشمول والتصميم لتدل على انلاش كل الحلول الوقتية والتخدير الزمني ، وعلى استفاد كل الوسائل لنيل المطالب المشروعة للمعمال والموظفين والمستخدمين .

ففي المدارس المهنية أعلن المرشدون الاضراب بسبب رفض وزارة العمل - بالتواطؤ مع الهيئتين - رفع اجور المرشدين ودفع اجرة عن الساعات الاضافية التي يعملون خلالها وكذلك رفضها تصنيفهم اسوة بالمستخدمين الأكاديميين في المنطقة المحتلة . كما ان غلاء المعيشة تشيها مع سياسة تجويد الاجور التي اعلنتها وزارة المالية منذ عام ١٩٦٣ والتي ما زالت تصر حتى الان على عدم دفعها . وكاجراء مضاد قام المرشدون بحركة تنهيدا للامتناع عن دفع الضرائب للهيئتين وكذلك مختلص الضرائب الاخرى .

سنة . هذا فضلا عن الازمة الاقتصادية التي تتلبد بمسألة التمييز العنصري وكذلك الازمة السياسية والتي وضعت معالمها ايان الاسبوع الماضي عندما اعدت الازمة الوزارية نتيجة لصراع الاحزاب السياسية وعودة مسألة لافون الى بساط الاحداث بن جديد . والحقيقة ان هذه الازمة ابدت واضع بن ان تكون ازمة عارضة يمكن حلها بانخاذ بعض الاجراءات « الاصلاحية » باعتبار ان الظروف التي سببت هذه الازمة ليست ظروفها وقتية تزول بزوال سببها . ان الازمة الاقتصادية في اسرائيل ازمة نظام بكامله . نظام يحاول ان يقوم

الاضراب فوراً ، وقال ان استمرار هذه الاضرابات واصرار العمال على مطالبتهم سيزيد من خطورة الازمة الاقتصادية التي تتعرض لها اسرائيل . .

واذا حللنا هذه الاضرابات لوجدناها بلقي ضوفا ساطعا على حقيقة الازمات الاقتصادية المزمنة في اسرائيل ، وعلى طبيعة النواقص الاجتماعية التي تحكم بنية « المجتمع الاسرائيلي » .

واذا كانت حركة الاضراب تنقذ الى النضال النقابي العمالي المنظم الذي يقف بوجه السلطة الحاكمة ، باعتبار ان منظمة الهيئتين وقتت ضد مطالب العمال والمستخدمين ، فان

المستدروت تقف ضد مطالب العمال والمستخدمين

علاقة الازمة الاقتصادية بالمشاريع الاسرائيلية ..

وقوعها في فترة زمنية معينة ، وفي مختلف مناطق الارض المحتلة ، وشبهها لمختلف المصالح والمرافق الحيوية كالمصانع والمدارس المهنية والمواصلات والمصالح الحكومية ، فان ذلك ليسد بوضوح على ان العمال والمستخدمين انما يعانون نفس المشاكل ويمسسون بنفس الازمات وان اخلفت التفاصيل الصغيرة .

والواقع انه ليس جديدا ولا غريبا القول ان اسرائيل تدر بآزمة اقتصادية ، فمن المعروف ان اسرائيل تعيش على المساعدات الايركية التي تجبي من المنظمات الصهيونية في ايركا بواسطة الوكالة اليهودية ، وعلى المساعدات الاخرى من بعض الدول الاوروبية والصديقة لاسرائيل كفرنسا ، فضلا عن التعويضات الالمانية الكبيرة التي ما زالت اسرائيل تحصل عليها سنة بعد سنة .

بنفذ المشاريع الموجودة على جدول اعماله ، وذلك على حساب مصالح الكادحين من العمال والموظفين الصغار والمستخدمين ، ومن الطبيعي ان يقع الصدام بين النظام ، اثناء تصديده للقيام بهبائه ، وبين الطبقة الكادحة التي يبها ان تحقق مكاسبها وان لا تكون حركة الانشاء والتوسع على حساب حياتها ومعيشتها .

الازمة الاقتصادية ومشاريع اسرائيل

تتفاد اسرائيل امام مشاريع ضخمة وطويلة الاجل في مختلف الحقول والميادين واهم هذه المشاريع هي :

١ - المشاريع العسكرية :

ان اسرائيل تعمل لكي تبني جيشا قويا يستطيع الوقوف امام الخطر العربي المحيط بالارض

وتحقيق مشروع تحلية مياه البحر بواسطة الذرة لاستغلاله في المشاريع الزراعية وللري .

بالاعتماد على الولايات المتحدة التي تبرعت بمد اسرائيل بكل المعدات والمعونات والخبرات الفنية اللازمة لتنفيذ هذا المشروع .

٢ - مشاريع الهجرة :

كما تقوم اسرائيل بتابعة خطة تهجير اليهود لاستيعابهم في الارض المحتلة لزيادة عدد السكان من جهة ولتسليم بهم قوة فعالة تستطيع تطوير الارض الاقتصادية من جهة ثانية . وقد ينتظر تحقق مشاريع التوسع . وقد أكد قرار المؤتمر الصهيوني السادس والعشرين الذي انعقد مؤخرا في القدس المحتلة على ضرورة تنفيذ الهجرات

ان اهداف الوكالة التامرية على قضايا النازحين هي محاولة تقليل عدد النازحين ، وتثبيت فكرة الجبل الثالث للنازحين الذين ولدوا لابوين بعد التكية واعترافهم وكالة القوت في سجلاتها غير نازحين ، اما الوسائل التي تستخدمها الوكالة من اجل ذلك فهي :

- عمليات الاصحاء غير الباشرة التي تفرضها الوكالة لفرضها على النازح في حالة الزواج ، تسجيل المواليد ، البعثات التعليمية ، المساعدات المالية العائلية ، احصائيات الاولاد في سن المدرسة ، احصائيات غير مباشرة عن طريق مراكز التغذية الاضافية والعيادات والمستشفيات .
- التحقيق في عدد من البطاقات يقارب ٢٥ الف بطاقة تسمىهم بطاقات لم يجر عليها اي تحرك خلال فترة خمس سنوات ، وتعتبرها بطاقات زيفة .
- الوفيات : تعتبر الوكالة ان نسبة ١٥ بالمائة من عدد النازحين ، وبذلك فان نصيب هذه النسبة يجب ان يقطع بحدود تسعة الاف وفاة ، وقد بدأت الدراسات تعد لذلك .

ان اهداف الوكالة التامرية على قضايا النازحين هي محاولة تقليل عدد النازحين ، وتثبيت فكرة الجبل الثالث للنازحين الذين ولدوا لابوين بعد التكية واعترافهم وكالة القوت في سجلاتها غير نازحين ، اما الوسائل التي تستخدمها الوكالة من اجل ذلك فهي :

- عمليات الاصحاء غير الباشرة التي تفرضها الوكالة لفرضها على النازح في حالة الزواج ، تسجيل المواليد ، البعثات التعليمية ، المساعدات المالية العائلية ، احصائيات الاولاد في سن المدرسة ، احصائيات غير مباشرة عن طريق مراكز التغذية الاضافية والعيادات والمستشفيات .
- التحقيق في عدد من البطاقات يقارب ٢٥ الف بطاقة تسمىهم بطاقات لم يجر عليها اي تحرك خلال فترة خمس سنوات ، وتعتبرها بطاقات زيفة .
- الوفيات : تعتبر الوكالة ان نسبة ١٥ بالمائة من عدد النازحين ، وبذلك فان نصيب هذه النسبة يجب ان يقطع بحدود تسعة الاف وفاة ، وقد بدأت الدراسات تعد لذلك .

هذا وقد حاولت السلطات اليهودية اقتاع العمال بالعودة الى اعمالهم ، بدون تقديم اية ضمانات من السلطة ولم يهوجها تحقيق الاهداف التي قامت من اجلها حركة الاضراب . وقد اصبر العمال على الاستمرار في اضرابهم معتلين انهم يرفضون العودة ما لم يتم التوصل الى اتفاق يحقق مطالبهم ، رغم تهديدات السلطة بانخاذ اجراءات من شأنها ارقام العمال على العودة الى اعمالهم .

وبهذه المناسبة نشاء ايجال الفون وزير العمل ، العمال التوقف عن

هذا وقد حاولت السلطات اليهودية اقتاع العمال بالعودة الى اعمالهم ، بدون تقديم اية ضمانات من السلطة ولم يهوجها تحقيق الاهداف التي قامت من اجلها حركة الاضراب . وقد اصبر العمال على الاستمرار في اضرابهم معتلين انهم يرفضون العودة ما لم يتم التوصل الى اتفاق يحقق مطالبهم ، رغم تهديدات السلطة بانخاذ اجراءات من شأنها ارقام العمال على العودة الى اعمالهم .

وبهذه المناسبة نشاء ايجال الفون وزير العمل ، العمال التوقف عن

هذا وقد حاولت السلطات اليهودية اقتاع العمال بالعودة الى اعمالهم ، بدون تقديم اية ضمانات من السلطة ولم يهوجها تحقيق الاهداف التي قامت من اجلها حركة الاضراب . وقد اصبر العمال على الاستمرار في اضرابهم معتلين انهم يرفضون العودة ما لم يتم التوصل الى اتفاق يحقق مطالبهم ، رغم تهديدات السلطة بانخاذ اجراءات من شأنها ارقام العمال على العودة الى اعمالهم .

وبهذه المناسبة نشاء ايجال الفون وزير العمل ، العمال التوقف عن

نحو حركة
تقدمية موحدة
وجريئة في
لبنان

بِقَامِ مُحَمَّدٍ كَشَاي

كان الاقتصاد اللبناني عالماً مجهولاً حقاً . فلم تتوفر أية معلومات عنه طيلة سنوات طويلة بعد الاستقلال . ولم ينصرف أي باحث اقتصادي إلى دراسة هيكل النظام الاقتصادي القائم وتركيبه وتطوره ونموه . والاحياء مفقود تماماً . ولم يعرف لبنان أي جهد احصائي حكومي أو خاص . فالدولة لا تتدخل في عالم الاقتصاد مطلقاً كما تقول نظرية الاقتصاد الحر التي قام على أساسها هذا النظام . . .

ونوع النظام الاقتصادي القائم لا يعرف هو ذاته الاعتماد على الإحصائيات والمعلومات ودراسة السوق والقوة الشرائية وحركة النقد وغير ذلك ، كما يحدث عادة في شركات النظام الرأسمالي في البلدان الرأسمالية المتقدمة . وفوق ذلك فقد عملت الطبقة المسيطرة على إخفاء حقيقة النظام الاقتصادي ، ورسمت سياسة دائية «لتجنب الحديث» عن هذا العالم . فأي بحث علمي - حتى ولو كان على أساس نظرية الاقتصاد الرأسمالي وقوانينه - لا بد أن يفضح ما يدور في هذا العالم المجهول . واخفى أي بحث من هذا النوع . . . حتى في نطاق الدراسة الجامعية الأكاديمية ، لم توفر الجامعات - ومعظمها اجنبي - أية دراسة علمية عن الاقتصاد اللبناني لتدريسها في كليات الاقتصاد . واكتفت الطبقة المسيطرة بوصف النظام «بنظام الاقتصاد الحر» الذي يؤمن بالحريسة المطلقة . . . «الحرية المطلقة الجهل المنتشر ومطمئنة التي استطاعت ان تفسح بعض الارقسام التقريبية لتركيبة على الصراع الطائفي كمثل بان يغلفي عالمها المجهول بغطاء الدخل القومي بين الطبقات المختلفة ، واحصائيات كثيرة

الاقتصاد اللبناني اللبائي الامعقول !

عن الأوضاع الاجتماعية المختلفة في جميع مناطق لبنان . اما من الناحية السياسية ، فكانت اقتراحاتها ومخططاتها تنبع من نظرية «ضرورة تدخل الدولة تدخلا بسيطاً لاصلاح النظام القائم قبل ان تستفحل المناقشات ويؤدي التباين في مستويات المعيشة الى معضلات اجتماعية خطيرة» . وهذه النظرية هي نفسها التي طبعت سياسة «المعهد الشهابي» . وهي المحاولة الاولى في لبنان التي حاولت ان تقوم ببعض الاصلاحات الاجتماعية البسيطة والخفيفة داخل النظام القائم . ومع ذلك فان هذه السياسة جوبت من الطبقة المسيطرة - القوى المالبة والتجارية - بمعارضة شديدة . ورفضت هذه القوى اي تطوير او اصلاح في النظام واعتبرت ان «تدخل الدولة» يخالف الحرية الاقتصادية التي «هي» «ببر وجود لبنان» ! واستطاعت هذه «القوى المالبة» بما لها من سيطرة سياسية على النظام ان تعرقل تطبيق هذه السياسات حتى اخر لحظة من «المعهد الشهابي» - وهذه الظاهرة لها حديث اخر في هذه الدراسة . . .

اقتصاد المدن الدولية ! يطلق على النظام الاقتصادي عندنا اسم «نظام الاقتصاد الحر» . . . أي اقتصاد يقوم على الحرية الاقتصادية المطلقة . ولكن هذا الوصف لا يكفي . فأي نوع من الاقتصاد هو . . . وأي نوع هذه الحرية ؟ . . .

وهذه القطاعات تبلغ نسبتها ثلثي الإنتاج الوطني . وثلث الباقي فقط هو للصناعة والزراعة ، وهما القطاعان المتجانان للسلع . وهذا معناه ان الاقتصاد اللبناني يعتمد بشكل رئيسي على اسس غير انتاجية فهذه الاسس لا تقدم ازدهارا او نموا اقتصاديا حقيقيا . انما تقوم بعملية نفخ وتورم فسي الاقتصاد . كما ينفخ البالون بالهواء فيؤدي الى كبر حجمه . فهي اسس هوائية تؤدي الى الورم والانتفاخ لا الى الحجم الحقيقي . لذلك فهي اصطناعية ومؤقتة وتعتمد على عوامل خارجية واستثنائية . . . وتعتمد ايضا على عمليات اقتصادية غير طبيعية كالضرائب والتهرب .

وتلعب الراسمال الاجنبي دورا غير عادي في الاقتصاد اللبناني . فنصف عدد المصارف الرئيسية ذات راسمال اجنبي . . . او راسمال اجنبي مختلط مع راسمال محلي . . . وهذا الراسمال ينتمي الى الدول الرئيسية الثلاث ذات النفوذ على لبنان وهي فرنسا وبريطانيا وامريكا . . . وهناك رساميل من بلجيكا وهولندا والمانيا الغربية . لذلك فان القطاع المصرفي خاصة هو في حقيقته «فرع» للبنوك الاجنبية وراسمالها . وتحصل هذه البنوك على ارباح خيالية من استثماراتها في لبنان نصب في القاهرة في بلادها .

وتزداد ارباحه . وبما ان الدولة لا تتدخل في الاقتصاد ، وبما انه لا توجد اية قوانين تمنع الاحتكار والسيطرة فان هذا القانون اخذ يفعل فعله في الدة الاخيرة .

ففي التجارة الخارجية يمكن بضعة من كبار المستوردين السيطرة التامة على السوق . وهذه السيطرة اتاحت لهم فرض نسب من الارباح عالية جدا . كذلك الامر في نطاق الصناعة . ورغم ان هذا القطاع ضعيف جدا ، الا ان هناك عددا محدودا من الصناعيين الكبار اخذ يعمل على التكتل والتجميع بحيث يتمكن من فرض الاسعار على السوق . وقد اخذ الصناعيون الكبار يتعلمون من الصناعيين الصغار ، ويقضون على الضعيف سواء عن طريق «حرب الاسعار» ام عن طريق تأثيرهم على البنوك . فالقروض تعطى للكبار وللارثاء ماليا وتمنع عن الضعيف . وهذا هو قانون القروض فسي المصارف .

فهل نحن مقبلون على أزمة اقتصادية في لبنان ؟ ان هذا النوع من الاقتصاد القائم على اسس غير انتاجية يعتمد في الواقع على عوامل خارجية استثنائية لازدهاره . ولقد لمت «الظروف الخارجية» دورا كبيرا في «الازدهار» الذي راج في الفترة الاخيرة ، خاصة فيما يتعلق بظروف البلدان المجاورة والبلدان المنتجة للبتترول . الا ان هذه الظروف الخارجية لا يمكن ان تستمر الى الابد . ان هناك ظواهر كثيرة تجعل هذا الاقتصاد معرض في اية لحظة لازمة اقتصادية . اهم هذه الظواهر : . . .

بؤكده الخطر الكبير الذي يعاتبه الاقتصاد اللبناني . ● ظاهرة ازدياد عدد السكان ، فمن المقدر ان يبلغ عدد السكان عام ١٩٧٤ حوالي ٢٢٠.٠٠٠ ، يرافق هذه الزيادة نقص متواصل في الهجرة . فالهجرة التي عرفها لبنان كثيرا اصبحت غير متوفرة . وهي باستمرار اصبحت تزداد صعوبة سواء في البلدان العربية ام في افريقيا ام امريكا اللاتينية . ان الهجرة في السابق كانت بمثابة تعميل لنسبة البو الاقتصادي . ولكن عدم توفرها الآن وفي المستقبل يجعل نسبة نمو السكان تؤثر تأثيرا كبيرا على البو الاقتصادي وتؤدي بالتالي الى انخفاض متوسط دخل الفرد والى انخفاض مستوى المعيشة . بينما بالمقابل تزداد الاحتياجات وتطلعات السكان الى رفع مستوى المعيشة . ان نمو عدد السكان يتطلب على الاقل مضاعفة الدخل القومي في خلال الـ ١٥ عاما المقبلة . وهذه المضاعفة لا يمكن ان تتحقق في ظل النظام الاقتصادي القائم دون تخطيط . جميع هذه الظواهر تؤكد ولا شك بان الاقتصاد اللبناني لا بد ان يتعرض في المستقبل القريب لازمات واخطار كثيرة يمكن من الان التنبؤ بنتائجها السنية . ويزيد من تأكيد ذلك المخاومة الشديدة التي تبديها الطبقة المالبة للسيطرة لفكرة «تدخل الدولة» ولو على اساس المحافظة على النظام القائم نفسه . ان فقدان التخطيط واعتماد الاقتصاد على الظروف الخارجية والعوامل المؤقتة ، وفقدان القاعدة الانتاجية الثابتة . . . كل ذلك يجعل الاقتصاد اللبناني لا يتمتع باي امان اقتصادي .

محادثات «رابويه» بين ارهارد وديغول



ارهارد

• ارهارد كان يفتش عن حليف له في الانتخابات القادمة • وديغول كان هو الآخر يفتش عن حليف له بوجه اميركا

الامان الغربيين على مستوى الدبلوماسية العالمية . وهو بحاجة لوزن يون حتى يكبر ويصبح مساويا للولايات المتحدة داخل الحلف الغربي . لهذا فان ديغول بحاجة الى ارهارد على نفس المستوى الذي يحتاجه ارهارد لديغول على ما كانت عليه في السابق .

واشهر الصحف الاسبوعية وفي الراديو والتلفزيون . وهذه القوى جميعها سوف تنظف على السطح فيما لو قدر للوحدة الالمانية تصعب حقيقة واضحة . والمانيا الموحدة سوف تكون مشابهة لاي من تسميتها الحاليين ، كما ان الاشتراكية سوف يكون لها قواعدا الصلبة . ارهارد يعرف ذلك ، وديغول ايضا ، والاثان يخافان من حدوث ذلك . لهذا فان ديغول لن يلعب اوراقه حتى النهاية . ولن يستطيع بالتالي مها ارتكز على « الروح الخالدة للام » ان يتجاوز انقسام أوروبا الذي هو ايضا انقسام ايدولوجيا . وحتى « أوروبا الأوروبية » التي يقترحها تبقى أوروبا البنوك والاحتكارات و « الكونزرت » . وهذا يفرض حدا فاصلا على مدى قدرته جذب شعوب أوروبا الشرقية .

تقسيم المانيا كان مفيدا للغاية ، وينظرهم ان جمهورية المانيا الديمقراطية يجب ان تبقى قوة دافعة للوراء ، اذا كان يجب ان تبقى المانيا الفدرالية مجتمعا للاشتراكية . ويقال ان حزب ارهارد نفسه ، كان مؤيدا لتأميم الصناعات الثقيلة . وكانت المانيا على اليسار . وعندئذ عاد ارهارد ، بالاتفاق مع اميركيين ، بالسياسة ليبرالية خالصة ، قال عنها بعد ذلك « ان البرلمان قد لا يوافق عليها ابدا » .

والرأسمالية الالمانية - الغربية ازدهرت بشكل « اعجوبي » ، وكذلك نجح مشروع جارشال الذي وفر أكثر من 100 مارك الماني لكل فرد في الجمهورية الفدرالية . وفي اثناء ذلك ، واعتمادا على حسابات مؤرخ الماني مشهور ، « ارنو بيترز » ، دفعت المانيا الشرقية للاصلاحات 88 مليار

الورقة الثالثة - ان الولايات المتحدة ليست مهتمة ، حقيقة ، للوحدة الالمانية . والمانيا نجبان تكون مدفوعة بالفعل الى انتهاج طريق نفوس الكتل العسكرية ، اي الى انهاء النفوذ اميركي في أوروبا والبناء أوروبا المستقلة . وهذا على وجه التحديد ما يرمى اليه ديغول ونجد واشنطن لعرقلة ومنعه .

المانيا غربية أخرى

ديغول ، اذن ، مؤيد للوحدة الالمانية ؟؟
الجواب : كلا ، ليس أكثر من ارهارد نفسه ، وليس أكثر من جونسون ، من بريجنيف ، غومولكا ، او نوفوتني . والواقع انه منذ خمسة عشر عاما عندما أعلن تقسيم المانيا ، وهذه تلعب دورا سينا ومثوميا في سياستها الداخلية .

ومنذ اليوم الاول في صيف 1948 كانت المانيا الغربية - حسب رأي الجميع ، « ناضجة للاشتراكية » . ويقال ان حزب ارهارد نفسه ، كان مؤيدا لتأميم الصناعات الثقيلة . وكانت المانيا على اليسار . وعندئذ عاد ارهارد ، بالاتفاق مع اميركيين ، بالسياسة ليبرالية خالصة ، قال عنها بعد ذلك « ان البرلمان قد لا يوافق عليها ابدا » .

والرأسمالية الالمانية - الغربية ازدهرت بشكل « اعجوبي » ، وكذلك نجح مشروع جارشال الذي وفر أكثر من 100 مارك الماني لكل فرد في الجمهورية الفدرالية . وفي اثناء ذلك ، واعتمادا على حسابات مؤرخ الماني مشهور ، « ارنو بيترز » ، دفعت المانيا الشرقية للاصلاحات 88 مليار

لم يفسد في المدى البعيد ، هدف السياسة الاميركية التي تقوم على سلخ بلدان أوروبا الوسطى عن الاتحاد السوفياتي ومحاولة ربحها الى جانب المعسكر الاطلسي . وطبعاً لقد تغيرت الاساليب . وهي اليوم تعتمد على نظريات الشيخ الاميركي فولبرايث التي وافقت عليها وزارة الخارجية : « ان كل ما يضعف من مخاوف بلدان أوروبا الشرقية تجاه الغرب ، وبالتالي يضعف خضوعها تجاه الاتحاد السوفياتي ، هو في المدى البعيد لصلحة أوروبا والمانيا . والسياسة «الطبية» التي تمتدح قبل كسل شيء توحيد المانيا داخل حلف الاطلسي ومن ثم تنظيم الحدود الالمانية مثل هذه السياسة عقيمة ولا تصل الى اية نتيجة . ان الغرب يجب ان يسلك طريق « التقليل » الهادي في بلدان أوروبا الشرقية ، كي يساعد ويشجع على « تحررها » الداخلي وارادتها المستقلة . وهذه الاتجاهات القومية يجب ان تصبغ في النهاية غير متوافقة مع شيوعيتها . وجماعتها من قبل الاتحاد السوفياتي تصبح بدون فائدة » .

والنسبة للولايات المتحدة ، من ان السياسة لهذه السياسة هي دائما المانيا الفدرالية التي يجب ان تصبح قادرة على تسكين روع اغراء بلدان أوروبا الشرقية مع البقاء قوية وربطية بشدة بايركا . وفي نهاية المطاف يجب ان توجد أوروبا الجرماني - اميركية .

الا ان خمسة عشر عاما من السياسة « المتشددة » جعلت حزب ارهارد عاجزا عن تحقيق هذه السياسة المتشددة من جانب واشنطن : خمسة عشر عاما من « الابدانوية » اغرقت هذا الحزب في خصم الكثير من النحور والانطواء بحيث جعله غير قادر على التكيف حسب تقسيم الظروف الجديدة . ولهذا السبب فان اميركا اليوم باتت تعتمد تقريبا على الحزب المعارض الاشتراكي - الديمقراطي وزعيه وبلي براندت لانتهاج سياسة « التخلل » السلمي .

وامام هذا الوضع كان لا بد لارهارد ان يقوم برحلته الى « رامبويه » ، لانه بحاجة الى ديغول ليقيم بوجه الحزب الاشتراكي - الديمقراطي ويربح الانتخابات القادمة . اما ديغول فانه بحاجة الى حزب ارهارد ، لانه اذا أصبحت بون اشتراكية - ديمقراطية

وفساء ونستون تشرشل ، اجلت الزيارة التي كان من المنتظر ان يقوم بها هارولد ولسون الى بون حيث يجتمع بالاستثمار الالمانى لودفيغ ارهارد . ولكن عندما يتم مثل هذا الاجتماع فان ولسون سيدعم امامه شخصاً من ابراهام الابال ، يحدوه الامل ، ومختلفا تماما عما كان عليه قبل اجتماعه بديغول في « رامبويه » اذ كان يعيش فوق نار مضطربة . ومما لا شك فيه ان ولسون سيبدل مجهودا كبيرا لمعرفة ماجرى في محادثات ديغول - ارهارد : معرفة الوعود التي قطعها ديغول لارهارد .

الامر الذي يقبلون دفعه لتحقيق وحدتهم : هل هو التخلي عن بناء القوة العسكرية ، ام التخلي عن روابطهم مع الولايات المتحدة ، ام التخلي بتعديل الحدود . الخ . الخ . ان هذه الحلول يرفضها الالمان بشدة . والواقع ان كليهما دين رابك كان لها وقع سيء على بون . فهي لم يسبق لها ان دعيت الى تحديد سياستها بوضوح عوضا عن تكتيك ومعاينة حلفائها .

لقد تلاشت الاسطورة القديمة . الاسطورة التي تقول بفرض الوحدة الالمانية على المعسكر الاشتراكي بواسطة القوات الغربية ، كما ورد في البند السابع من معاهدة 1955 التي قبلت بموجبها المانيا الغربية في حلف الاطلسي . وكان النص يقول ان هدف الغربيين هو « المانيا موحدة من جديد . لها دستور ليبرالي ديمقراطي شبيه بدستور الجمهورية الفدرالية » وينضية الى الاسرة الأوروبية» . لقد كان الحلفاء الاطلسيون يؤكدون انهم سيوحدون المانيا ضد الاتحاد السوفياتي وجيرانه . . . باية وسائل ؟ « لان الولايات المتحدة هي الاقوى » كما كان يقول ايناياور .

ويبدو ان توازن القوى الرهيبة قد انسد هذه الاحلام منذ عام 1958 . ولكنه مع ذلك يتطلب من الالمان ان يحدوا في بساى

ناحية أخرى ، كان ارهارد يدرك ايضا انه سيواجه فرنسا بانتاجها الصناعي شبه الراكد ، واقتصادها المضطرب بشدة للانحزام بالمانيا . ومع ذلك ، فبالنسبة لالمانيا تعتبر فرنسا قوة هائلة : ان الامل باعادة توحيد المانيا قد يتوقف على فرنسا ، ونتيجة الانتخابات الالمانية القادمة متوقفة على فرنسا .

وقع سيء على بون في اجتمع حلف الاطلسي الذي عقد في باريس في كانون الاول الماضي ، وقبل ثمانية اشهر من الانتخابات الالمانية العامة ، حاول الالمان ان يعرضوا على بساط البحث قضية توحيد المانيا ، وطلبوا من الغربيين الاتفاق على مسيرة مشتركة نحو موسكو . ولكن يبدو ان اميركيين والبريطانيين حاولوا تجاهل الموضوع وكاتهم لم يسبعوا شيئا . وعلى لسان كوف دي موريل وزير خارجية فرنسا كان من الممكن معرفة ما يفكر به الآخرون : ان مسيرة كهذه - ينظر اميركا وبريطانيا - لن يكون لها اي هدف اخر سوى تقديم مادة انتخابية زائفة لبون . وهذا قد يكون مضعة للوقت . وفي بداية كانون الثاني ، أعلن دين راسك ، وزير الخارجية اميركي ، في معرض حديث له ، ان الالمان لا يهتمون حقيقة لاجراء مفاوضات مع الاتحاد السوفياتي ، لان اجراء المفاوضات يتطلب من الالمان ان يحدوا في بساى

في اجتمع حلف الاطلسي الذي عقد في باريس في كانون الاول الماضي ، وقبل ثمانية اشهر من الانتخابات الالمانية العامة ، حاول الالمان ان يعرضوا على بساط البحث قضية توحيد المانيا ، وطلبوا من الغربيين الاتفاق على مسيرة مشتركة نحو موسكو . ولكن يبدو ان اميركيين والبريطانيين حاولوا تجاهل الموضوع وكاتهم لم يسبعوا شيئا . وعلى لسان كوف دي موريل وزير خارجية فرنسا كان من الممكن معرفة ما يفكر به الآخرون : ان مسيرة كهذه - ينظر اميركا وبريطانيا - لن يكون لها اي هدف اخر سوى تقديم مادة انتخابية زائفة لبون . وهذا قد يكون مضعة للوقت . وفي بداية كانون الثاني ، أعلن دين راسك ، وزير الخارجية اميركي ، في معرض حديث له ، ان الالمان لا يهتمون حقيقة لاجراء مفاوضات مع الاتحاد السوفياتي ، لان اجراء المفاوضات يتطلب من الالمان ان يحدوا في بساى

ويبدو ان توازن القوى الرهيبة قد انسد هذه الاحلام منذ عام 1958 . ولكنه مع ذلك يتطلب من الالمان ان يحدوا في بساى

ديغول في الاوساط والاندنية السياسية الالمانية انه لم يتطلب اي لقاء سياسي بين ارهارد واي رئيس غربي آخر . مثلما تطلب اللقاء السياسي بشدة للانحزام بالمانيا . ومع ذلك ، فبالنسبة لالمانيا تعتبر فرنسا قوة هائلة : ان الامل باعادة توحيد المانيا قد يتوقف على فرنسا ، ونتيجة الانتخابات الالمانية القادمة متوقفة على فرنسا .

وقع سيء على بون في اجتمع حلف الاطلسي الذي عقد في باريس في كانون الاول الماضي ، وقبل ثمانية اشهر من الانتخابات الالمانية العامة ، حاول الالمان ان يعرضوا على بساط البحث قضية توحيد المانيا ، وطلبوا من الغربيين الاتفاق على مسيرة مشتركة نحو موسكو . ولكن يبدو ان اميركيين والبريطانيين حاولوا تجاهل الموضوع وكاتهم لم يسبعوا شيئا . وعلى لسان كوف دي موريل وزير خارجية فرنسا كان من الممكن معرفة ما يفكر به الآخرون : ان مسيرة كهذه - ينظر اميركا وبريطانيا - لن يكون لها اي هدف اخر سوى تقديم مادة انتخابية زائفة لبون . وهذا قد يكون مضعة للوقت . وفي بداية كانون الثاني ، أعلن دين راسك ، وزير الخارجية اميركي ، في معرض حديث له ، ان الالمان لا يهتمون حقيقة لاجراء مفاوضات مع الاتحاد السوفياتي ، لان اجراء المفاوضات يتطلب من الالمان ان يحدوا في بساى

ويبدو ان توازن القوى الرهيبة قد انسد هذه الاحلام منذ عام 1958 . ولكنه مع ذلك يتطلب من الالمان ان يحدوا في بساى

ويبدو ان توازن القوى الرهيبة قد انسد هذه الاحلام منذ عام 1958 . ولكنه مع ذلك يتطلب من الالمان ان يحدوا في بساى

ديغول في الاوساط والاندنية السياسية الالمانية انه لم يتطلب اي لقاء سياسي بين ارهارد واي رئيس غربي آخر . مثلما تطلب اللقاء السياسي بشدة للانحزام بالمانيا . ومع ذلك ، فبالنسبة لالمانيا تعتبر فرنسا قوة هائلة : ان الامل باعادة توحيد المانيا قد يتوقف على فرنسا ، ونتيجة الانتخابات الالمانية القادمة متوقفة على فرنسا .

وقع سيء على بون في اجتمع حلف الاطلسي الذي عقد في باريس في كانون الاول الماضي ، وقبل ثمانية اشهر من الانتخابات الالمانية العامة ، حاول الالمان ان يعرضوا على بساط البحث قضية توحيد المانيا ، وطلبوا من الغربيين الاتفاق على مسيرة مشتركة نحو موسكو . ولكن يبدو ان اميركيين والبريطانيين حاولوا تجاهل الموضوع وكاتهم لم يسبعوا شيئا . وعلى لسان كوف دي موريل وزير خارجية فرنسا كان من الممكن معرفة ما يفكر به الآخرون : ان مسيرة كهذه - ينظر اميركا وبريطانيا - لن يكون لها اي هدف اخر سوى تقديم مادة انتخابية زائفة لبون . وهذا قد يكون مضعة للوقت . وفي بداية كانون الثاني ، أعلن دين راسك ، وزير الخارجية اميركي ، في معرض حديث له ، ان الالمان لا يهتمون حقيقة لاجراء مفاوضات مع الاتحاد السوفياتي ، لان اجراء المفاوضات يتطلب من الالمان ان يحدوا في بساى

ويبدو ان توازن القوى الرهيبة قد انسد هذه الاحلام منذ عام 1958 . ولكنه مع ذلك يتطلب من الالمان ان يحدوا في بساى

ويبدو ان توازن القوى الرهيبة قد انسد هذه الاحلام منذ عام 1958 . ولكنه مع ذلك يتطلب من الالمان ان يحدوا في بساى



ديغول

الاولى في ضاعة الملبوسات للرجال والاولاد

محلات عطا الله فرج قرب الريفولي تاية اوتيل الريجت بناية المتربول

اليابان البلد الثالث في العالم

نشر الاتحاد الياباني للحديد والصلب احصائه لعام 1964 . انتاج الصلب ازداد من 3150 مليون طن في عام 1962 الى 3968 مليون طن في عام 1964 وهذا الرقم هو اعلى مستوى لانتاج الصلب في العالم بعد المانيا الغربية والولايات المتحدة . وتنتج اليابان حاليا من الصلب ما يعادل انتاج البلدان الأوروبية الستة المتبقية الى السوق المشتركة منذ عشر سنوات . ونذكر « الاكونومست » البريطانية انه منذ عام 1958 بلغ انتاج اليابان ما يعادل مجموع الانتاج الياباني في عام 1964 .

الجناح اليساري ناظم على حكومة ولسون

الجناح اليساري في حزب العمال البريطاني ناظم على سياسة حكومة ولسون الخارجية ولهذا فقد اقترح على الحكومة المالية ضرورة اعادة النظر في السياسة الاستثمارية الجديدة المطبقة في عدن والجنوب اليمني المحتل وجنوب شرقي اسيا . . . ذلك ان الانتداب في اناج بل هذه السياسة لا تجعل حكومتها العمال تخلف في شيء عن حكومة المحافظين .

عمود برنظار معاصر الى نظرية الدولة والثورة

ديكتاتورية البروليتاريا ٣



تحدث « جان درو » في القسمين الاول والثاني من دراسته عن مفهوم لينين لديكتاتورية البروليتاريا وعن طبيعة الدولة التي نشأت في أعقاب ثورة أكتوبر بشكل يختلف عن صفة الدولة البروليتارية كما صورها ماركس وانجلز بالاستناد الى « عامية باريس » وكما حدد لينين خطوطها الاساسية . ثم انتقل الكاتب الى الحديث عن الدولة الستالينية فتناول ظروف نشأتها بالتحليل وسلط الضوء على طبيعة التحول التاريخي الذي بدأت تشهده منذ عام ١٩٢٩ حين صدرت مراسيم تطبيق الجماعة في الارض . وانتهى الكاتب من ذلك الى القول : « لقد كانت الطريقة التي جوبهت بها انتفاضة الكولاك مناسبة لتعزيز اندفاع ستالين في طريق ممارسة السلطة المطلقة » . وفي هذا العدد تقدم « الحرية » تلخيصا لقيمة رأي الكاتب في طبيعة الدولة الستالينية وللقسم الاخير من الدراسة الذي يتحدث فيه « جان درو » عن التغيرات التي طرأت بعد المؤتمر العشرين للـ حزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

« الحرية »

طبيعة الدولة الستالينية

وعلى كافة مستويات الجهاز الحزبي اعتبر المسؤولون ان هدفهم الاكبر يتلخص في تنفيذ المراسيم الصادرة من اعلى وتشر الايات التي كان يتقوه بها ستالين دون اي تحليل نقدي او التفات الى ردود فعل الجماهير .

في عام ١٩٢٩ وضعت الخطة الخمسية الاولى . ولم تكن جماهير الطبقة العاملة السوفياتية محضرة على الاطلاق لولوج عالم الصناعة الحديثة ، اذ كان القسم الاكبر منها قد هاجر حديثا من الريف الى المدينة . وكان تلازم هذه الجماهير مع الظروف الجديدة يتطلب توجيها صوريا لها وموقفا اخويا من جانب المسؤولين السياسيين . ولكن هؤلاء المسؤولين ، الذين جرى اختيارهم اصلا بناء لمقاييس ستالينية ، كانوا مطبوعين في سلوكهم على اساليب الكبت وممارسة الضغط . ولم يكن هناك تناسب بين القدر من المعرفة الذي كان يتمتع به الفنيون القلائل وبين متطلبات الانتاج الكبير . وكان لا بد ان ينتج عن ذلك كله نوع من التوترات وهبند الموارد ومستوى انتاجي في غاية التذني على صعيد الكم والنوع . وكان التحليل الجاد لهذه القضايا كتيلا بتوضيح الطابع الجزئي والمحدود لانهاج الجماهير في الخطة ، ويتحيز جهاز الحزب لممارسة اتصال انضباط الجاهير . الا ان التأكيد الدائم على الانتصارات ، الوهمية في الغالب ، كان يولد تأثيرا معاكسا ويزيد من حدة الطبيعة البروقراطية لجهاز الحزب . وقد ادت ظاهرة تراكم الناس الوصليين الانفراد المحدودي الكفاء والعاجزين عن فهم الغير ضمن هذا الجهاز ، ادت تلك الظاهرة الى رسم علامة استفهام كبرى حول قدرة الحزب على ممارسة الاتصال الجدي بالجماهير والى تكريس عزلة الحكام وتناقض السلطة المطلقة للبروقراطية .

المدرسي ويخرج من المهتمين ضعف ما تخرجه الولايات المتحدة . كما ان الاتحاد السوفياتي نجح في تحويل الامبراطورية القيصرية ، التي كانت تضطهد مجبوعة من الشعوب ، الى دولة منسجمة رغم تعدد قواها ، واستطاع الفناء استغلال الانسان للسان ماديا ليجعل من حق العمل واقعا حيا . .

الا ان الاجاد التي ينسبها الحزب الشيوعي السوفياتي لنفسه على صعيد التحويل النوعي للعلاقات السياسية والاجتماعية ، هذه الاجاد تبدو لنا مرتبطة بالتقليد الستاليني . وفي رأينا انه لا يمكن حتى الان اعتبار السلطة السوفياتية نوعا من ديكتاتورية البروليتاريا الا بمعنى وحيد هو معنى ضرورة هذه الديكتاتورية لالغاء الوجود السياسي للطبقات التي كانت تسيطر تسديدا . فالسلطة السوفياتية المعادية للاقلية الصغيرة التي تستغل الشعب ، حققت احدى المهمات الاساسية الموكولة اصلا الى

ولكن ليس من قبل الوقوع في مزلق المثالية ان تصور نظرية ما مثل هذا التأثير الاساسي على العلاقات السياسية ضمن بلد واسع وان نعتبرها اساسا ظاهرة في مثل نمط الظاهرة الستالينية ؟ ان كل ماركسي يدرك ان الافكار السائدة في مجتمع مثل تلك طبقات متضادة ، انها تعكس مصالح المادية للطبقة المسيطرة . افلا يكون ادعاء التطابق بين الجهاز الحكومي وبين الطبقة العاملة ، علاوة على كونها سببا اساسيا لخساق الديمقراطية ، نوعا من التبرير لاميزات الفئة الجديدة القائدة ؟ لا بد من القول ان الفناء الملكة الخاصة لوسائل الانتاج من شأنه ان يقيم لقاء بين المصالح المادية للحكام والحكويين ، هذا اذا لم يحقق تطابقا فيما بينها . وزوال الاستقلال . بعناه التقليدي من شأنه ان يسهل امكنة التبرير الايديولوجي . ومن الممكن القول ان الميزات المختلفة التي ينتج عنها اعضاء الجهاز الحاكم قابلة للتثبيت دون اللجوء الى احتكار السلطة . ولكن التمتع بالسلطة يكون اكثر اشباعا عندما يعتمد على الضغط .

اما بالنسبة لتقل الماضي ، اي بالنسبة للعلاقات الاجتماعية الموروثة ، فانها كانت احد اسباب المعركة لتقيام ديكتاتورية شيك نوعا من الكياليات التي لا يمكن الحصول عليها . افيجوز القول رغم ذلك ان النظام السوفياتي قد اقام ديمقراطية بروليتارية ؟

قد رفض لينين نظرية الوتائع ولم يريد في الكشف عن الاعتراف البروقراطي الذي اصيبت به الدولة السوفياتية . وخلافا لرأي ترونسكي الذي كان يقترح دمج النقابات في جهاز الدولة من اجل ممارسة ضغط على العمال يستهدف اجبارهم على العودة الى الصانع المهجورة ، خلافا لرأي ترونسكي هذا دافع لينين عن الاستقلال النقابي تجاه السلطة السوفياتية وذلك في المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الروسي . ولكن التمثل ضد « التشويه البروقراطي » الذي صاحبه لينين ارتدى تحت حكم ستالين طبعا مذهبيا بيروقراطيا . وهكذا ادى احتكار السلطة من قبل الجهاز المخطط للحزب

الا ان ما يناقض مع هذا النموذج ينهل في كون الطبقة العاملة تخضع لوصاية جهاز الدولة المشكل من موظفين دائمين . ان شبه ديكتاتورية البروليتاريا تعكس العلاقات بين الجماهير وجسم المديرين المهني ، بحيث ان جهاز الحزب يتكبر انحرافه البيروقراطي الضمني في الوقت الذي يدعي فيه التطابق مع الطبقة العاملة . وكذلك يعكس الظاهرة البيروقراطية ويخرب ميكانيكية الديمقراطية سواء داخل الحزب او خارجه . ان مفارقة النموذج الاجتماعي المرسوم حسب نموذج عامية باريس ، ان ذلك لا يشكل ضريا من الخيانة . ان الدولة القوية التي يخدمها جهاز عالي الكفاءة والتخصص هي ضرورة موضوعية لازمة لبناء الاشتراكية . ولكن شبه ديكتاتورية

الا عواطف متطابقة مع الحقائق روادا لنموذج نظري غير قابل للتطبيق ولكنهم اعتبروه مطبقا في الدولة السوفياتية . وبذلك انزلق القادة البلشفيون الى تشويه الوتائع على اساس الالتزام بمعقدتهم . وهكذا بدل ان يطولوا على الحقيقة كماركسيين استبدلوا ذلك « بوقوف ديني » محجب الى الجماهير الروسية وجدير بان يقربهم اليها . ولقد كان التماسك المعنوي للبلاد نوعا من الكسب بالنسبة لبعض الميادين ، ولكن هذا الكسب ادى على حساب العقلانية المادية وعلى حساب هدف اساسي من اهداف الاشتراكية ، يتمثل في بناء مجتمع غير منحرف . ولم يكن غياب الضغوط المؤثرة على الجهاز الحكومي يمثل اية ضرورة حقيقية ، بل كان بكل بساطة النتيجة المنطقية لموضوعة خاطئة مؤداها ان الطبقة العاملة تمارس ، مع خلفائها ، سيادة كاملة على الجهاز الحكومي . وفي ظل اعتبار مثل هذه الموضوعية صحيحة فان اللجوء الى قوى تحقق التوازن يصبح عندهم شيئا خارجا عن منطق النظام . وعلى هذا فان ادعاء التطابق بين الجهاز وبين البروليتاريا من شأنه عندهم ان يغذي الوضع الكيفي البيروقراطي ويقلص مهمات النقابات ويجالس السوفيات الى مجرد ممارسة دور مساعد للسلطة المستولية على حقوقها . وذلك كله من شأنه ان يفرز شبه ديكتاتورية بروليتاريا ، وهو نظام يشكل فيه البروليتاريون الطبقة المسيطرة ، الا انهم لا يراقبون السلطة التي تحتكرها مجموعة قائدة محدودة تخدم في حصيلتها الامر مصالح الشعب . الا ان هذا النظام يتجه نحو اقامة حكومة من النموذج القيصري تشكل الستالينية ضمنه ظاهرة ذات خصوصية اراهية معينة .

شبه ديكتاتورية بروليتارية

ان محاولة اقتناع كل عاقل انته يساهم في السلطة بينما يحمل اختباره اليومي تكديبا مثل هذا التأكيد ، ولا محاولة محتمة الفشل . ولا يبد للناس المحرومين من كل وسائل التعبير عن آرائهم الحقيقي والخاضعين لقولية عقائدية مستمرة ، لا بد من الانهيار الى نوع من الزواج . ويطلب عليهم الحذر الاولي الا يظهر والى الخارج

المديرين المحترفين بوضعية معترف بها تهابا ، وضعت تتيح تسهيل التبادل بين تلك الهيئة وبين الجماهير بحيث لا تتعالى عليها او تضع نفسها فوقها . وهكذا فعن طريق الاعتراف بشرعية وجود هيئة المديرين

الجهاز ، كل هذه العناصر فقدت سندها الاول وتبريرها الاساسي . وهكذا فان هيئات تنفيذية مختلفة ، ونقابات بالدرجة الاولى ، اصبحت مدعوة الى اكتساب استقلال واقصي تجاه الحزب . وسوف تكون

عن طريق مراقبتها نتاح للمجتمع فرصة واسعة لتقليص الظاهرة البيروقراطية . وعلى هذا الاساس يمكن ان تصل مكان شبه ديكتاتورية البروليتاريا سلطة اكثر ديمقراطية لم تر النور حتى الان .

حقيقة توبه العلاقات بين الدولة والمواطن - المنتج ، هي محاولة مرتبطة بشكل هنا اداة للسيطرة في يد القلة المالكة لوسائل الانتاج ، ولكنها لا بد ان تظهر نفسها للجماهير الكادحة المستقلة كؤسسة فوق الطبقات تلعب دور الحكم فيما بينها . واذا تحاول الدولة الرأسمالية اخفاء طبيعتها الطبقيّة عن اعين الجماهير ونشر اسطورة الدولة - الحكم فهي تستهدف من وراء ذلك تثبيت النظام الذي تمثله .

اما في النظام الاشتراكي فليس هناك ما يفرض ان تتخذ الدولة مثل هذا الموقف . والبيروقراطية هنا هي مرض طفولي ارتبط بمسيرة السعرة الاشتراكية وليست انعكاسا حتميا لبنية التنظيم الاجتماعي . ولذلك فالفرصة مفتوحة امام الاتحاد السوفياتي والسودل الاشتراكية الاخرى لارالة هذا المرض وسلوك طريق النسو الديمقراطي الدائم .

مهمة هذه الهيئات ان تصدد بعض الحاجات الخاصة للثنتين اليها ، وتفرض احترام حقوق الافراد ومصالحهم المشروعة تجاه الضغوط السلطوية من جانب الجهاز الحكومي . وقد اصبح قيام مثل هذه القوى التي تلعب دور تعزيز التوازن مهمة مطروحة الان . . فالهيئة الاجتماعية تتجه نحو استعادة حريتها على الحركة ، ولم يعد جهاز الدولة قادرا على ممارسة وضعه القديم .

ولكن الوهم يستمر حتى الان حول ماركسي يساهم الجماهير في السلطة ، بينما السلطة تخضع من الناحية العملية لايدي مجموعة قائدة محدودة هي التي تحرك جهاز الدولة والحزب . وهكذا اصيبت العلاقات بين الحكام والحكويين وبين القادة والمقودين وهي العلاقات اللازمة لنسو الديمقراطية الاشتراكية ، اصيبت بتشويه خطير .

والحقيقة انه عندما يكشف المجتمع بوضوح دور الجهاز الحكومي وطبيعة السلطة التي يمارسها ، يكون قد قطع شوطا بعيدا في طريق تبديد الوهم ، كما يكون قد خطا خطوة قاطعة نحو الديمقراطية الاشتراكية . وعند ذلك يمكن ان تتمتع هيئة والاضطهاد البوليسي ووصاية

أقضاء تشوبيي.. شرط أول!

عقب نشر « مشروع اول » الذي يقترحه لحل قضية الكونغو ، واجتماعه بيول هنري سيك وزرير خارجية بلجيكا ، جرت استشارات مختلفة على مستوى المستشارين بين بروكسل وعدة عواصم افريقية . وكان المقصد من هذه الاستشارات معرفة رأي هذه الدول الافريقية بالحلول التي اقترحها اول في مشروعه ، وخاصة اقضاء تشوبيي عن الحكم . ويبدو ان الاجابات التي توغرت لدى بروكسل تؤكد ان الدول الافريقية حتى تلك المعروفة بانها اكثر اعتدالا كانت تبذل الى ضرورة اقضاء تشوبيي . وقد اسبغت بعض الدول الافريقية تحفظات حول التفاصيل الا انها وافقت على المشروع من حيث الاساس . فان بعض اوساط المرأقيين تبذل الى الاعتقاد بان بداية اي حل لقضية الكونغو يتطلب اقضاء تشوبيي وطرد المرتزقة الاحاب .

صورة
وتعليق

ضربة الى الاحتكارات البترولية

وجهت ضربة جديدة الى القاعدة القديمة التي تطبقها الاحتكارات البترولية العالمية والتي تنص على اعطاء البلدان المنتجة للبترول ٥٠ بالمئة من الارباح . فالشركات الاجنبية الخمس التي حصلت على امتياز التنقيب عن البترول تحت سطح البحر في ايران ، وافقت على اعطاء حكومة ايران ٧٥ بالمئة من قيمة الارباح .



يؤكد بعض المظلمين على شؤون الثوار في الكونغو ، بان الجيش الشعبي الكونغولي الذي اضطر للاسحاب من سنانغيبيل اثر الغزو الاستعماري البلجيكي - الايركي في تشرين الثاني الماضي ، يقوم في الوقت الحاضر بالتحضير لكره هجوم مضاد لاسترجاع المدينة من ايدي قوات تشوبيي المرتزقة لاجلها من جديد عاصمة للثوار. ويبدو في الصورة من اليسار الى اليمين كرسوف غيبنيه رئيس حكومة الثوار الجنرال اولغا ، ثم غاستون سوبالواحد قادة الثورة ، لدى خروجهم من احد الاجتماعات الهامة في سنانغيبيل قبل سقوطها .

اخبار في ارقام

● عندما صدر العدد الاول من مجلة « نوبل اويزرفاتور » الفرنسية كان عدد المشتركين في المجلة ٦٢٢٢ . اما اليوم وعندما صدر العدد الحادي عشر فقد عدد المشتركين الى ١٢٩١٦ مشتركاً . ومن المنتظر ان يزداد العدد اكثر ، ذلك ان المجلة المذكورة تستقطب كثيراً من القراء اليساريين داخل وخارج فرنسا .

● مليون و ٣٧٥ الف سائح ايركي من المنتظر ان يزوروا اوربيا هذا العام . اي بزيادة مقدارها ١٠ بالمئة عن عام ١٩٦٤ . ويتوقع ان يصل مجموع ما يتنقوه الى رقم يقاسي يبلغ ١٧٥٠ مليون دولار .

● انتقدت النساء الإنكليزيات في العام الماضي اكثر من ٩٠ مليون جنيه استرليني على مستحضرات التجميل ..

● الجيش الصيني الذي يباع بسعر بخس فيير اسيادي ، فرضت عليه رسوم اشبهت بنذ ١٦ كاتون التي في بلدان السوق الأوروبية المشتركة . وهذه الرسوم سوف تطبق ايضا على الجيش المستورد من الدانمارك والسويد وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا واسرائيل ..

● جورج لايتي رئيس شركة المشرفين على المسك الحديدية الاميركية طلب قبل اسبوعين من الحكومة ان تؤم صناعة المسك .

● فقدت بريطانيا في السنة الماضية ما يساوي ٢٠٢٧٥٠٠٠٠ يوم عمل بسبب النزاعات العمالية . ويشير رقم سنة ١٩٦٤ ، باستثناء سنة ١٩٦٣ ، الى رقم يسجل منذ سنة ١٩٥٦ .

حكم فرانكو .. على سفير الهاوية!

معين ، ما يقضي ثقتها ويساعد على تبلور تحركات ثورية .

ويعتقد بعض الاوساط المطلعة بان المذبح الإسباني يحل اليوم يشقى المناقشات الاجتماعية ، وكتاتورية فرانكو ، طيلة السنوات الماضية ، لم تفعل سوى تعميق هذه المناقشات .

واذا كانت الرسائل الجديدة تحاول في الوقت الحاضر ان تدخل بعض التعديلات على نظام فرانكو مستعينة بالرسائل الاجنبية ، وخاصة الاميركية ، لكسر هذه المناقشات ، فان هذه الخطوة لن يكتب لها النجاح في ظل المعطيات الفاتسة المسيطرة وفي ظل العقبة البورجوازية الحاكمة .

وترى القوى اليسارية الإسبانية ان طريق التطور الرسالي الذي تجهد العناصر البورجوازية الجديدة من الحكم على انهاجه ، ان يجدي فيجتمع كالمجتمع الإسباني ، هو فريسة للمناقشات الاجتماعية التي لم بعد بنف في مجالها التخدير والترقيع .

نضعة الاف من العمال والطلاب الإسبانين نجحوا مؤخراً في ساحة « برادو » امام مركز النقابات الرسمية وذلك رغم البرد القاسي الذي كان يجتاح مدريد . ولم تكن هذه المظاهرات الضخمة التي كانت ترفع شعارات « النقابات حرة » و « حرروا النقابات » سوى تلبية للدعوة التي وجهتها نقابة عمال البناء السرية احتجاجاً على النقابة الرسمية الفرنسية المعروفة على العمال .

وطبعاً كان لا بد لهذه المظاهرات ان تنتهي بالاشتبك مع « حياة » نظام فرانكو المعروف باسم « بوليسيا ارمادا » والذين كانوا يعملون بشراسة على سحق التحركات الثورية التي تنتفض في المذبح الإسباني . وكانت النتيجة جريحا واحداً وثلثين معتقلاً .

وقد حاولت السلطات الفرنسية ان تمنع تسرب اخبار هذه المظاهرة الى الخارج ، واكتفت المصادر الرسمية بالقول ان بعض « عناصر الشعب » حاولت المظاهرة ولكن محاولتها فشلت .

ويبذل المراقبون لتفسير ما حدث ، بان السلطات الفرنسية لم تستعمل العنف الشديد - نسبياً - مع المظالمين ، كما كان يحدث في الماضي ،

تحت
التميزت
شبهت
باسم
الوزارة

١٦ صفحة ٢٥ مشرحة
٣٠٠٠ من العدد في ٢٥٠٠٠

الاشتراك السنوي في لبنان ٢٥ ليرة لبنانية
الاشتراك السنوي للخارج ٩٥ ل.ل. يضاف اليها اجور البريد

الخبرية
الاشتراكات
اسبوعية سياسية عربية